



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

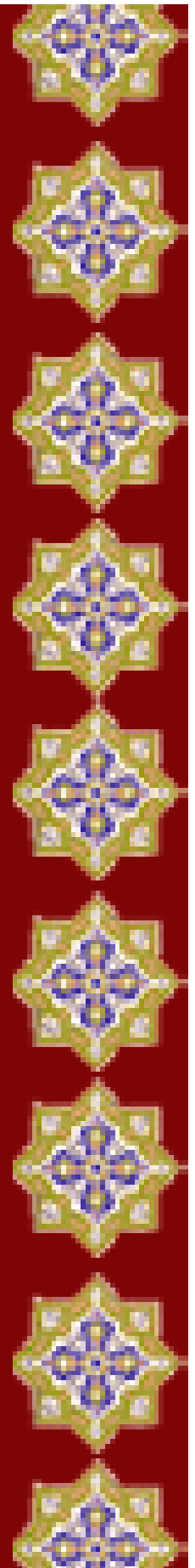
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

المهدى

عليه السلام

في الكتاب و السنة موجزا

محمد هادي معرفت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى الكتاب و السنة موجزاً

كاتب:

محمد هادى معرفت

نشرت فى الطباعة:

موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى الكتاب و السنة موجزاً
٦	اشارة
٦	المقدمة
٦	المهدى فى القرآن
٧	المهدى فى الحديث
٨	المهدى هو الإمام الثانى عشر
٩	ولادة المهدى و مبدأ إمامته
١٠	ابن العربى يرى عصمة المهدى
١٠	هنا سؤالان، اعترض بهما المخالفون
١١	ختامه مسك و فى ذلك فليتنافس المتنافسون
١١	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى الكتاب و السنة موجزاً

إشارة

نوع: كتاب

يديد آور: معرفت، محمدهادى ١٣٠٩-

عنوان و شرح مسئوليت: المهدى (عج) فى الكتاب و السنة موجزاً [منبع الكترونيكى] / محمدهادى معرفت

ناشر: موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

توصيف ظاهرى: ١ متن الكترونيكى: بايگانى HTML؛ داده هاى الكترونيكى (١٦ بايگانى: ٤٦.٧KB)

يادداشت: كتابنامه: ص. ١٥-١٦

موضوع: محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ق.-

المقدمة

و لعل من ضرورة المذهب الاسلامى الحنيف، و التى وردت فى الكتاب العزيز فى عدة آيات، و جاءت فى السنة الشريفه فى متواتر الروايات، هى: مسأله «المهدى الموعود» (عج) و بذلك اتفقت كلمه الأئمة على مختلف المذاهب و الآراء فى الاعتقاد بظهور المهدى (عج) من آل محمد (ص) فى آخر الزمان، ليملا الأرض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً. الأمر الذى يبدو ضرورياً فى عامه معتقدات أهل الملة، لم يشذ منها إلا مكابر أو معاند. و المصنفات و التأليف فى اثبات ظهوره (عج) و انه من ولد فاطمة (س) كثيرة و متنوعه، جادت بها قرائح ارباب القلم النزيه من علماء الفريقين.

المهدى فى القرآن

جلّ ما ورد بشأن المهدى (عج) فى القرآن الكريم، هى من دلالة باطن الآية الذى هو تأويلها دون تنزيلها. قال رسول الله (ص): «ما فى القرآن آية إلا و لها ظهر و بطن» سئل الإمام ابو جعفر محمد بن على الباقر (ع) عن ذلك، فقال: «ظهرها تنزيلها و بطنها تأويلها». و البطن و التأويل، عبارة عن المفهوم العام المنتزع عن الآية، بعد إلغاء الخصوصيات المكتنفة، لتصبح الآية صالحه للانطباق على موارد مشابهة لمورد النزول، على مر الأيام. الأمر الذى ضمن للقرآن بقاءه و شموله مع الخلود. نعم ان للقرآن دلالة بحسب ظاهره، مما يرتبط و شأن نزول الآية. و دلالة اخرى عامه صالحه للانطباق على الموارد المشابهة حسبما يأتى من زمان. و بذلك أصبح القرآن حياً مع الأبد، و كان شفاء للناس و دواءً لأدوائهم فى مختلف الأزمان و العصور. فمن الآيات التى ورد تأويلا بشأن المهدى - (عج) - قوله تعالى: (و نريد أن نمّن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمةً و نجعلهم الوارثين و نمكّن لهم فى الأرض) هذه الآية نزلت بشأن قصيدة فرعون و موسى و بنى اسرائيل. و لكنّها عامه، إنها سنة الله جرت فى الخلق، أن الله تعالى سوف يأخذ بيد المستضعفين ليرفعهم على المستكبرين، و يورثهم ارضهم و ديارهم. ففى حديث مفضل بن عمر، قال: سمعت ابا عبدالله (ع) يقول: ان رسول الله (ص) نظر الى علىّ و الحسن و الحسين (ع) فبكى، و قال: أنتم المستضعفون بعدى. قال المفضل: قلت: ما معنى ذلك؟ قال: معناه أنكم الأئمة بعدى، ان الله عزّوجلّ يقول: (و نريد ان نمّن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمةً و نجعلهم الوارثين) قال (ع): فهذه الآية جارية فينا الى يوم القيامة. و فى نهج البلاغة: «لتعطفنّ الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها. و تلا عقيب ذلك: (و نريد أن نمّن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمةً و نجعلهم الوارثين) الشماس: مصدر شمس الفرس، اذا منع من ظهره. و الضروس:

الناقصة السيئة الخلق تعصّ حالبها، عطفًا على ولدها. قال ابن ابى الحديد: و الأمامية تزعم أن ذلك وعد منه بالإمام الغائب الذى يملك الارض فى آخر الزمان. و اصحابنا يقولون: إنه وعد بإمام يملك الأرض و يستولى على الممالك، و لا يلزم ان يكون موجوداً. بل يكفى فى صحة هذا الكلام أنه يخلق فى آخر الوقت. قلت، فقد اتفقت الكلمة بأن فى الآية وعداً بإمام يملك الارض و يستولى على البلاد، قبل ان تقوم الساعة. إنما الإختلاف فى أنه موجود الآن أم سوف يولد لوقته. لكنه من ولد على (ع) على أى حال. و فى سورة الأنبياء (٢١: ١٠٥): (و لقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون) و المراد من الزبور: زبور داود، جاء فى سورة النساء (٤: ١٦٣) و الإسراء (١٧: ٥٥): (و آتينا داود زبوراً). و هو: كتاب المزامير، الوارد ضمن كتاب العهد القديم. جاء فيه: «كفّ عن الغضب و اترك السخط، و لا- تفّر لفعل الشر، لاند عاملى الشرّ يُقطعون» (٨ - ٩). «و الذين ينتظرون الربّ هم يرثون الأرض» (١٠). «اما الودعاء فيرثون الأرض و يتلذذون فى كثرة السلامة» (١١). «لان المباركين منه يرثون الارض، و الملعونين منه يُقطعون» (٢٢). «الصدّيقون يرثون الأرض و يسكنونها الى الأبد» (٢٩). و هكذا جاء فى سورة النور (٢٤: ٥٥): (وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكّنّ لهم دينهم الذى ارتضى لهم و ليبذلّتهم من بعد خوفهم أمناً يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً) و هذا الوعد بالتمكين فى الأرض بصورة مستوعبة و مستمرة مع الأبد، لم يتحقق للامة المسلمة فى اى وقت، سوى أنه وعد حتم يتحقق بظهور المهدي المنتظر (عج). و جاء بشأن عيسى بن مريم و رجوعه الى الدنيا فى آخر الزمان و اتباعه للإمام المهدي (عج) قوله تعالى: (و لما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون. و قالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلاّ جدلاً بل هم قوم خصّة مون. إن هو إلاّ- عبد أنعمنا عليه و جعلناه مثلاً لبنى اسرائيل) - الى قوله: (و إنه لعلم للساعة، فلا تمتزّن بها و اتبعون هذا صراط مستقيم) قال ابن حجر الهيتمي: قال مقاتل بن سليمان و من تبعه من المفسرين: انّ هذه الآية نزلت فى المهدي (عج). قال: و ستأتى الأحاديث المصرحة بأنه من اهل بيت النبوى. ففى الآية دلالة على البركة فى نسل فاطمة و على (ع) و ان الله ليخرج منهما كثيراً طيباً، و ان يجعل نسلهما مفاتيح الحكمة و معادن الرحمة. و سرّ ذلك انه (ص) اعادها و ذرّيتها من الشيطان الرجيم، و دعا لعلّى بمثل ذلك... قال رسول الله (ص): «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم و امامكم منكم» قوله تعالى: (و انه لعلم للساعة...)

اي من علائم الساعة، حيث نزوله فى آخر الزمان.

المهدى فى الحديث

جاء فى مسند الامام احمد بن حنبل (ج ١، ص ٣٧٦) بالاسناد الى الصحابى الكبير عبدالله بن مسعود عن رسول الله (ص) قال: «لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من اهل بيتى، يواطى اسمه اسمى». و هكذا رواه ابو داود فى السنن (كتاب المهدي، ج ٤، ص ١٠٦) برقم (٤٢٨٢). و الترمذى فى جامعه (ج ٤، ص ٥٠٥) برقم (٢٢٣١). و روى ابوداود فى السنن (ج ٤، ص ١٠٦) عن امّ المؤمنين امّ سلمة، قالت: قال رسول الله (ص): «المهدى من عترتى من ولد فاطمة». و روى ابن ماجه فى سننه (ج ٢، ص ٥١٩): قال رسول الله (ص): «المهدى منّا اهل البيت». و قال: «المهدى من ولد فاطمة». و هكذا روى الحاكم فى المستدرک (ج ٤، ص ٥٥٧) و قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. و حديث «من اهل بيتى» صحيح على شرط الشيخين. قال: و روى: «رجل من عترتى» ص ٥٥٨. و اخرج ابو نعيم الأصبهاني - فى صفة المهدي (عج) - باسناده الى حذيفة بن اليمان، قال: خطبنا رسول الله (ص) بما هو كائن، ثم قال، «لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله - عزوجل - ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من ولدى اسمه اسمى. فقام سلمان الفارسي، فقال: يا رسول الله، من اى ولدك؟ قال: هو من ولدى هذا، و ضرب بيده على الحسين (ع)». روى الصدوق - فى عيون اخبار الرضا - باسناده الى التميمي عن الإمام على بن موسى الرضا (ع) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): «لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منّا، و ذلك حين يأذن الله - عزوجل - له.. و من تبعه نجا، و من تخلف عنه هلك.. ألله الله عباد الله، فأتوه و لو على الثلج، فانه خليفة الله عزوجل و خليفتي». و ايضاً بنفس الإسناد عن الرضا عن آبائه عن على (ع) قال: قال رسول الله (ص): «لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر

أمتي رجل من ولد الحسين، يملأها عدلاً كما ملئت ظملاً و جوراً» و روى في الإكمال باسناده الى هشام بن سالم عن الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) عن آبائه (ع) عن رسول الله (ص) قال: «القائم من ولدي اسمه اسمي، و كنيته كنيتي، و شمائله شمائلي، و سنته سنتي، يقيم الناس على ملّتي و شريعتي، و يدعوهم الى كتاب الله - عزّوجلّ - من أطاعه أطاعني، و من عصاه عصاني، و من أنكره في غيبته فقد أنكرني، و من كذّبه فقد كذّبني، و من صدّقه فقد صدّقني».

المهدي هو الإمام الثاني عشر

قد ورد متواتراً عن النبي (ص): «إن الأئمة اثنا عشر على عدد نقباء بني اسرائيل كلهم من قريش». فقد أخرج الترمذي في جامعه (ج ٤، ص ٥٠١) و ابوداود في سننه (ج ٤، ص ١٠٦) عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله (ص): «لا يزال هذا الدين قائماً - او عزيزاً - حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش» و في صحيح البخاري - كتاب الاحكام - (ج ٩، ص ١٠١)، باسناده الى جابر بن سمرة قال: سمعت النبي (ص) يقول: «يكون اثنا عشر اميراً... فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: انه قال، كلهم من قريش». و في صحيح مسلم - كتاب الامارة - (ج ٦، ص ٣) باسناده الى جابر بن سمرة، قال: دخلت مع ابي علي النبي (ص) فسمعتة يقول: «إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة». ثم تكلم بكلام خفي عليّ، فقلت لابي، ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش». و هكذا رواه احمد في سننه (ج ٥، ص ٩٠ و ٩٢) و (ص ٨٩)، و (ص ٩٤) و (ص ٩٩ و ١٠٨) و الترمذي في صحيحه (ج ٢، ص ٣٥) و في الصواعق المحرقة لابن حجر، (ص ١١٣). و في المستدرک على الصحيحين (ج ٤، ص ٥٠١) باسناده الى مسروق بن الأجدع قال: كنا جلوساً ليلة عند عبدالله بن مسعود يقرئنا القرآن، فسأله رجل، فقال: يا ابا عبد الرحمن، هل سألتم رسول الله (ص) كم يملك هذه الأئمة من خليفه؟ فقال عبدالله: ما سألتني عن هذا أحد منذ قدمت العراق قبلك. قال: سألتها فقال (ص): اثناعشر، عدّة نقباء بني اسرائيل. و رواه احمد في المسند (ج ١، ص ٣٨٩ و ٤٠٦) و مثله المتقي الهندي في كنز العمال (ج ٣، ص ٢٠٥). ثم، من هؤلاء الأئمة الاثنا عشر، الذين هم خلفاء الرسول من بعده؟ و للاجابة على هذا السؤال، نجد حديثاً رواه ابو نعيم في حليته، يوضح انهم من عترته: روى باسناده الى ابن عباس، قال: قال رسول الله (ص): «من سرّه ان يحيى حياتي، و يموت مماتى، و يسكن جنّة عدن غرسها ربي، فليوال عليّاً من بعدى و ليوال وليه، و ليقدر بالأئمة من بعدى، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، رزقوا فهماً و علماً، و ويل للمكذّبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتى، لا - أنا لهم الله شفاعتي» قال ابو نعيم - تعقيباً على ذلك - : «فالمحققون بموالاة العترة الطيبة، هم الذبل الشفاه، المفترشو الجباه، الأذلاء في نفوسهم الفناء، المفارقون لمؤثرى الدنيا من الطغاة، هم الذين خلعوا الراحات، و زهدوا في لذيد الشهوات، انواع الأطعمه و الوان الأشربة، فدرجوا على منهاج المرسلين و الأولياء من الصّديقين، و رفضوا الزائل الفاني، و رغبوا في الزائد الباقي، في جوار المنعم المفضل، و مولى الأيادي و النوال». و روى باسناده الى مجاهد قال: «شيعه عليّ الحُلماء العُلماء الذبل الشفاه الأخيار الذين يعرفون بالرهبانية من اثر العبادة». و عن علي بن الحسين (ع) قال: «شيعتنا الزبل الشفاه، و الإمام منا من دعا الى طاعة الله». و اذا كانت الأئمة من بعده (ص) من عترته، فهم الأئمة من ولد فاطمة الذين اعترفت الأمة بامامتهم، و علمهم و فضلهم. اولهم بعد الامام امير المؤمنين (ع) الامام الحسن ثم الامام الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي الباقر، ثم جعفر بن محمد الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي الجواد، ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري. و آخرهم. و هو الامام المنتظر، هو المهدي القائم (عج). و التعبير بالعترة، تغليب، حيث احد عشر منهم من ذرية رسول الله (ص) و كلهم من ولد علي (ع) فكان هو اولهم و آخرهم المهدي المنتظر (عج). و لا سبيل الى معرفة الأئمة الاثني عشر، الذين نوّه عنهم الرسول الاعظم، سوى الأئمة الذين انتسبت اليهم الأمامية الاثنا عشرية. فلا تزال هذه العقيدة (الاعتقاد بالأئمة الاثني عشر) هي العقيدة الثابتة، المعتمدة على نصّ الرسول الكريم (ص). و لولا - أن المهدي هو الامام الثاني عشر، لم يكن للأحاديث المأثورة بهذا الشأن مفهوم معقول. فالعقيدة التي رسمتها الشيعة الاثنا عشرية - نظراً لوجود المهدي (عج) و بقائه طول الغيبة - هي العقيدة المنطبقة على صحيح

الروايات المأثورة عن الرسول الاكرم (ص). وهكذا ذكر الامام محيي الدين ابن العربي نسب الامام المهدي (عج) و انه ابن الامام الحسن العسكري و ذكر آباءه الى علي و فاطمة واحداً بعد واحد. قال الشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني: «ان المهدي (عج) من اولاد الامام الحسن العسكري (ع)، و مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مأتين - و هو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم (ع) فيكون عمره الى وقتنا هذا - (و هو سنة ٩٥٨)، ٧٠٦ سنين». قال: هكذا اخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كدم الريش المطل على بركة الرطل بمصر المحروسة على الامام المهدي (عج)، حين اجتمع به. و وافقه على ذلك شيخنا سيدي علي الخواص - رحمهما الله تعالى. قال: و عبارة الشيخ محيي الدين: «و اعلموا انه لا بد من خروج المهدي (ع) لكن لا يخرج حتى تمتلي الأرض جوراً و ظلماً، فيملؤها قسطاً و عدلاً، و لو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة، و هو من عتره رسول الله (ص) من ولد فاطمة، جدّه الحسين بن علي بن ابي طالب، و والده الحسن العسكري ابن الامام علي النقي ابن الامام محمد التقي ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب (ع). يواطى اسمه اسم رسول الله (ص) يبايعه المسلمون بين الركن و المقام يشبه رسول الله (ص) في الخلق و ينزل عنه في الخلق. ثم يذكر او صافه و عدله بين الناس» هذا. و لكن يد الخيانة حرفت من نص الفتوحات هنا فشوهت الكلام أردأ تشويه. راجع. و المتلخص من هذه الاحاديث: أن الأئمة الذين يحكمون الأمة بإمامتهم العادلة، سواء أكانوا ظاهرين ام مستورين، اثنا عشر إماماً من ولد علي و فاطمة، هم عتره رسول الله (ص). و اذ قد عرفنا احد عشر منهم، باعيانهم و اشخاصهم كانوا بين اظهر المسلمين، سادة علماء يأتهم المسلمون عبر حياتهم المجيدة. و قد تواصلت حياتهم لمدة قرنين و نصفاً. اذن بقي علينا ان نعرف الامام الثاني عشر، الذي هو آخر الائمة الاثني عشر. و ليس سوى المهدي المنتظر (عج)، و لا بد أن تستمر إمامته منذ فارق الإمام الحادي عشر الحياة، و هو سنة (٢٦٠ هـ) الى ما بقي من الزمان. «اذ لا تخلو الأرض من حجة». و قد صرح النبي الكريم، بان الائمة اثنا عشر، فلا بد من طول امامة الامام الثاني عشر. و قد قال (ص): «بنا فتح الله دينه و بنايختم». اخرج ابونعيم و غيره من الحفاظ باسنادهم الى الامام امير المؤمنين (ع) قال: قلت يا رسول الله (ص)، أمنا المهدي أم من غيرنا؟ فقال (ص): «بل منا، يختم الله به الدين، كما فتحه بنا» وقد ولد (عج): عام ٢٥٥، و هو حي لا يزال في ستار الغيب. فقد تحصّل من مقدمات ثلاث: الاولى: أن الأئمة من عتره النبي (ص) اثنا عشر اماماً. الثانية: أن امامتهم متواصلة، حسب ظاهر التعبير. الثالثة: أن البدء بالنبي (ص) و الختم بالمهدي (عج). تحصيل من هذه المقدمات الثلاث، انه لا بد من وجود الامام الثاني عشر حين وفاة الامام الحادي عشر، و لا بد من بقائه و استمرار وجوده عبر الزمان، لئلا تبقى الأرض بلا حجة. اذن فوجوده (عج) في هذا الزمان، و بقاؤه مع طول العهد مما دلّت عليه الاثار النبوية، و اقتضته ضرورة الدين.

ولادة المهدي و مبدأ إمامته

ولد المهدي الحجة من الحسن العسكري بسامراء - العراق - ليلة الجمعة، الخامس عشر من شهر شعبان المعظم سنة مائتين و خمسة و خمسين من الهجرة. و هو حي لا يزال. فكان عمره الشريف لحد الآن (و هو سنة ١٤٢١ هـ ق) قد بلغ الفاً و مائة و اثنين و تسعين عاماً. أما إمامته فكانت بعد وفاة ابيه عام ٢٦٠ هـ حيث بلغ عمره الشريف خمس سنين. و للامام محيي الدين ابن العربي، بشأن ولادة المهدي (عج)، كلام غريب قال: «و للولاية المحمدية المخصوصة بهذا الشرع المنزل على محمد (ص) ختم خاص... و قد ولد في زماننا و رأيت أيضاً و اجتمعت به، و رايت العلامة الختمية التي فيه، فلا ولي بعده الا هو راجع اليه، كما لا نبى بعد محمد (ص) الا و هو راجع اليه». قال: «و أما ختم الولاية المحمدية فهي لرجل من العرب من أكرمها أصلاً و يداً، و هو في زماننا اليوم موجود عرفت به سنة خمس و تسعين و خمسمائة. و رأيت العلامة التي له، قد اخفاها الحق فيه عن عيون عباده و كشفها لي بمدينة «فاس» حتى رأيت خاتم الولاية منه، و هو خاتم النبوة المطلقة لا يسلمها كثير من الناس».

ابن العربي يرى عصمة المهدي

يقول : المهدي حجة الله على اهل زمانه، و هي درجة الأنبياء، التي تقع بها المشاركة، قال تعالى: (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى) (٣) اخبر بذلك عن نبيه (ص). فالمهدي ممن اتبعه، و هو (ص) لا يُخطئ في دعائه، فمتبعه لا يُخطئ، فانه يقفو اثره، كما قال (ص): يقفو اثرى لا يُخطئ. و هذه هي العصمة فى الدعاء الى الله. قال: المهدي رحمة، كما كان رسول الله (ص) رحمة. قال تعالى: (و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين). -الانبياء: ٢١/١٠٧- قال: و انه (ص) ما نصّ على امام من أئمة الدين يكون بعده و يقفو اثره لا يخطئ، إلا المهدي خاصة، فقد شهد بعصمته فى احكامه، كما شهد الدليل العقلى بعصمة رسول الله (ص) فيما يبلغه عن ربه. و روى الصدوق فى اكمال الدين باسناده الى جابر عن الامام ابى جعفر الباقر (ع) قال: «إنّ العلم بكتاب الله - عزوجل - و سنة نبيه (ص) ينبت فى قلب مهدينا كما ينبت الزرع عن احسن نباته، فمن بقى منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة و النبوة و معدن العلم و موضع الرسالة».

هنا سؤالان، اعترض بهما المخالفون

السؤال الاول: كيف يستطيع الانسان أن يُعمر فى هذا الطول من العمر؟ السؤال الثانى: كيف تصيح الامامة الصبى و هو طفل لم يبلغ اشده؟ أما طول العمر: فهو امر ممكن الوقوع، حسبما جاء فى القرآن الكريم بشأن نوح (ع) و فى الناس من المعمرين كثير. قال تعالى: (فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً فاخذهم الطوفان و هم ظالمون) و قد عاش بعد ذلك سنين طويلة. و كان بإمكان الإنسان اذا كان عاشاً بعيداً عن ضوضاء البلاد، مجتنباً غوغاءها، ان يعمر مات من السنين قوياً سليماً عن الأمراض و الأدوية الموجبة لقصر العمر. فان النوع الانسانى اذا لم يحمل هموماً و لم تعتوره الأمراض المختلفة و لم تنهك قواه الأطعمة التي لا يقدر على هضمها، فكان من المعقول ان يعيش طويلاً - و عند العلماء بالطب و الأحوال الإحتتماعية أنّ الإنسان قواه محدودة، و الحياة العريضة نستفدها بسرعة، بخلاف الحياة الساذجة و لا سيما البدائية البسيطة، فانها تكون طويلة، لقلّة ما يستنفد من قوى الأجسام بتلك الحياة. يقول الأطباء: سبب تعجيل الموت فى الانسان العائش وسط الاجتماعات المتحضّرة، هو عروض امراض طارئة مفاجئة، و لا سيما الباطنة، و لا يحسّ بها الانسان الا بعد فترة طويلة، اوجبت رسوخ المرض و رسوب جذوره بما لم يدع مجالاً للعلاج. و من ثم فلو عاش انسان فى مراقبه تامه عن احواله و المواظبة على طوارئ الجسد و لا سيما الداخلىة الامر الذى عجزت عنه الوقاية العامة - لامكنه ان يعيش مات من السنين. و ان ظاهرة الإحراق و التعويض، فى خلايا جسد الانسان، لتومّنّ عليه امكان تداوم حياته قوياً منيعاً احقاباً من الزمان، لولا عروض طوارئ و هجوم الأمراض التي يجلب الانسان على نفسه على اثر سوء تصرّفه فى الحياة. أمّا النابهون، المنعمون بعناية الله، و الذين حرستهم رعايته الكريمة، فامكانهم التعيش الى آمامد طويلة. و هذا يونس النبى (ع) جاء بشأنه: (فالتقمه الحوت و هو مُليم. فلولا انه كان من المُسبّحين. للبث فى بطنه الى يوم يبعثون. فنبذناه بالعراء و هو سقيم. و انبتنا عليه شجرة من يقطين. و ارسلناه الى مائة الف او يزويدن. فآمنوا فمتعناهم الى حين) و هكذا ورد بشأن عيسى المسيح (ع): (و قولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شُبّه لهم و انّ الذين اختلفوا فيه لفى شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن و ما قتلوه يقيناً. بل رفعه الله اليه و كان الله عزيزاً حكيماً. و ان من اهل الكتاب الا ليؤمننّ به قبل موته و يوم القيامة يكون عليهم شهيداً) قوله: (ليؤمننّ به قبل موته). يدل على انه لم يمت موته الطبيعى. و انما يموت بعد نزوله من السماء عند ظهور المهدي الموعود (عج). و عن النبى (ص): «ان عيسى بن مريم لم يمت و انه راجع اليكم قبل يوم القيامة». قال الطبرسى: و قد صحّ عن النبى (ص) انه قال: «كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم و امامكم منكم - يعنى المهدي (عج) - اقال، رواه النجارى و مسلم فى الصحيح. و أمّا الإمامة قبل بلوغ الأشد. فلا غرو بعد وقوع مثله فى انبياء عظام: متمثلاً بقوله الشاعر - متبعاً غوايته - : ما آن للسرداب ان يلد الذى كلمتموه بجهلكم ما آنافعلى عقولكم العفاء فإنكم ثلثتم

الضقاء والغيلانا(الصواعق المحرقة لابن حجر، ص 100) قال تعالى بشأن يحيى (ع): (يا يحيى خذ الكتاب بقوة و آتيناك الحكم صيباً) و قال بشأن عيسى بن مريم (ع): (فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صيباً. قال اني عبدالله آتاني الكتاب و جعلني نبياً. و جعلني مباركاً ايما كنت و اوصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت حياً)

ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون

هنا نكتة دقيقة لا بد من التنبه لها: هي ضرورة وجود الحجة في الأرض ليكون إماماً للناس و اسوة في كافة شؤونهم. «من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية». او «من مات و لا امام له مات ميتة جاهلية». او «من مات و ليس عليه طاعة امام فميتته ميتة جاهلية». و امثالها من تعابير، صحت عن رسول الله (ص). فيجب على مسلم صالح أن يعتقد بطاعة امام زمانه اماماً معصوماً من الخطأ و الخطل، كما كان رسول الله معصوماً. لانه اسوة، و لا ينبغي للأسوة أن يخطأ او يزل. و هذا ما ذهب اليه الإمامية في معتقدتهم بضرورة وجود الامام المنتظر (عج). و نكتة أدق: هي ضرورة وجود واسطة الفيض، و إلا لساخت الارض بأهلها. انهم (ع) ابواب رحمته تعالى و منابع بركاته الى الخلايق. (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ابتغوا اليه الوسيلة) (اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة) روى الصدوق باسناده الى سليمان بن جعفر قال: سألت الرضا (ع) فقلت: تخلو الارض من حجة؟ فقال: «لو خلت الارض طرفه عين من حجة لساخت بأهلها». و عن الامام ابي جعفر الباقر (ع): «لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها، و لعذبهم الله بأشد عذابه. ان الله تبارك و تعالى جعلنا حجة في أرضه، و أماناً في الأرض لأهلها، لن يزلوا في أمان من ان تسيخ بهم الارض مادماً بين أظهرهم». اذن فكما أنهم (ع) وسائط رحمته تعالى في إفاضة شريعته الحق، كذلك هم وسائط بركات السماء و الأرض. و هذا باب عريض لا يدخله الا ذو حظ عظيم. هذا، و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و على آله الطيبين.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/41).
قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص 159؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب 28، ج 1/ ص 307).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهايزة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة 1340 الهجرية الشمسية (= 1380 الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطقي مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة 1385 الهجرية الشمسية (= 1427 الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم

الإسلامية، إنالة المنافع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و...
- منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -
في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقعٍ أُخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشراتِ مراكزٍ طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد
جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و مُفترق " وفائي / " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّه، تبرعيّه، غير حكوميّه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجم
المتزايد و المتسعّ للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى
بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم
- في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمة

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

